

# مراتب الهداية واليقظة من الغفلة | مدرسة الحياة 8241 |

## المجلس الثالث والعشرون | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي الهدي محمد صلى الله عليه

واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد - 00:00:26

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على

ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:56

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى تفكرت في سبب هداية من وانتباهي من يتيقظ من رقاد غفلته فوجدت السبب الاكبر اختيار الحق

عز وجل لذلك الشخص. كما قيل اذا ارادك الامر هيأك له - 00:01:16

فتارة تقع اليقظة بمجرد فكر يوجبه نظر العقل. فيتلمح الانسان وجود نفسه سيعلم ان لها صانعة. وقد طالبه بحقه وشكر نعمته

وخوفه عقاب مخالفته ولا يكون ذلك بسبب ظاهر. ومن هذا ما جرى لاهل الكهف اذ قاموا - 00:01:46

قالوا ربنا رب السماوات والارض. وفي التفسير ان كل واحد منهم الفا في قلبه يقظة فقال لابد ان يكون لهذا الخلق من خالق. فاشتد

كرب بواطنهم من وقود نار الحجر. فخرجوا الى الصحراء فاجتمعوا عن غير موعد. فكل واحد يسأل الآخر - 00:02:16

ما الذي اخرجك فتصادقوا؟ ومن الناس من يجعل من يجعل الخالق سبحانه وتعالى تعال ومن الناس من يجعل الخالق سبحانه

وتعالى عنده لذلك السبب الذي هو والنظر سببا ظاهرا. اما من موعظة يسمعا او يراها فيحرك هذا - 00:02:46

سبب الظاهر فكرة القلب الباطنة. ثم ينقسم المتيقظون. فمنهم من يغلبهم هواه ويقتضيه طبعه ما يشتهي مما قد اعتاده. فيعود

القهقري. ولا ما حصل له من الانتباه فانتباه مثل هذا زيادة في الحجة عليه. ومنهم من هو واقف في مقام المجاهدة بين - 00:03:16

العقل الامر بالتقوى والهوى المتقاضي بالشهوات. فمنهم من يغلب بعد المجاهدات الطويلة فيعود الى الشر. ويختتم له به. ومنهم من

يغلب تارة ويغلب اخرى فجراحاته لا في مقتل ومنهم من يقهر عدوه فيسجنه في حبس فلا يبقى للعدو من الحيلة الا الوسواس -

00:03:50

ومن الصفوة اقوام ما ناموا. ومذ سلخوا ما وقفوا. فهمه صعود وترقي. كلما عبروا مقاما الى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا

ومنهم من يرقى عن الاحتياج الى مجاهدة. اما لخسة ما يدعو اليه الطبع عنده ولا وقع له - 00:04:25

وانا لشرف مطلوبة فلا يلتفت الى عائق عنه. واعلم ان الطريق الموصل الى الحق سبحانه ليست مما بالاقدام. وانما يقطع بالقلوب.

والشهوات العاجلة قطاع الطريق والسبيل كالليل المدلهم. غير ان عين الموفق بصر فرس - 00:04:55

لانه يرى في الظلمة كما يرى في الظلم. والصدق في الطلب منار. اين وجد يدل على الجادة وانما يتعسر من لم يخلص. وانما يتمتع

ممن لا يراد فلا حول ولا قوة - 00:05:25

الا بالله. هذا كلام نفيس جدا. ربما يكون سبقه غامض. فتمر عبارات لا تفهم المقصود منها. لكن مع الشرح والبيان سيظهر نفاسة هذا

الكلام. وانما اخترت هذا الصيد من فلان ابن الجوزي ولم اتمم الكلام عن الخاطرة السابقة التي ابتدأناها في العشر - 00:05:45

واخر من رمضان لاننا في ليلة السابع والعشرين من رمضان. وليلة السابع والعشرين كما ذهب اليه جمهور العوام هي ليلة القدر. وقد ورد فيها حديث صحيح انه قيل في الترمذي وغيره انه قيل لابي بن كعب ان اخاك بن مسعود يقول - [00:06:25](#) من قام الحول كله ادرك ليلة القدر فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن. انه ليعلم انها ليلة سبع وعشرين لكنه اراد الا يتكلوا ونقل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه صرح - [00:06:55](#) لذلك وانها في ليلة سبع وعشرين تطلع الشمس اذا طلعت بيضاء لا شعاع لها. اي كالقمر. فاذا انقضت الليلة وصلى الناس الفجر ثم ارتقبوا الشمس فخرجت كالقمر لا شعاع لها فهذا يدل على - [00:07:22](#) لان الليلة السابقة هي ليلة القدر. وفي هذه الليلة يدرك الناس يقظة وهذه اليقظة لابد لها من توصيف لماذا تمتلى مساجدنا؟ في هذه الليلة بجموع الخلق ولا ينامون ليلتها. كما هو المعتاد. بعد صلاة القيام تنقض ساعتين - [00:07:52](#) لتستعين بهاتين الساعتين على صلاة ما بقي من الليلة. الا في هذه الليلة فلا ينام لماذا؟ هل تلمح لاجرها؟ وقد قال الله سبحانه وتعالى ليلة القدر خير من الف شهر. فمن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:31](#) قال صلى الله عليه وسلم وكأنما عبد الله عز وجل ثلاثا وثمانين عاما وهدى جمع الف شهر فاذا كانت المسألة مسألة اجر فلماذا يصرط في بقية العام؟ وهناك اعمال كسيرة لها اجر عظيم - [00:09:02](#) الرتبة هذه الاعمال واستدامتها فتر الناس عنها يعني مثلا عبادة الوضوء ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا غسل يديه خرج مع هذا الوضوء مع هذا غسل كل خطيئة ارتكبها يداها. مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:09:36](#) فاذا غسل اذا تمضمض كان كذلك. كل خطيئة ارتكبها لسانك فاذا غسل وجهه سقطت كل خطيئة ارتكبها عيناه. وكذلك الامر في يديه والامر في رجله والانسان يتوضأ في اليوم على الاقل خمس مرات. وربما زاد اكثر - [00:10:10](#) فهذا الاجر العظيم ما الذي يجعل الناس يفطرون عنه ولا يتلمحونه؟ لانه متكرر دائما؟ والف العادة مرض القلب الاعظم او مرض القلب العظيم. او احد امراضه الكبيرة الان ليلة القدر لا تأتي الا في العام مرة فيسهل على العبد ان يقومها ثم ينام - [00:10:46](#) عامه هذه اليقظة لابد لها من توصيف. لانها يقظة مفاجئة وقصيرة. ولذلك في اليوم القادم ربما وجدت المساجد فارغة الا يا قليلا ليلة سبعة وعشرين تغصوا المساجد باهلها ليلة ثمانية وعشرين ترى الناس قد ناموا. ليه - [00:11:16](#) لذلك اخترت هذا الكلام النفيس الذي يتكلم ابن الجوزي رحمه الله فيه عن اليقظة وعن منزلة المتيقظين وعن العوائق التي تحول بين العبد وبين يقظته الدائمة. فاول مراتب العمل اليقظة - [00:11:46](#) ثانيها الفكرة. ثالثها العزم. رابعها البصيرة. فمن وصل الى البصيرة فهو المتيقظ فعلا فريد ان نعرف هذه المراتب الاربعة وان نعمل بها لانه من العار على العبد ان يتيقظ لمصلحته لاجل ان يدرك ثلاثا وثمانين سنة - [00:12:17](#) ثم بعد ذلك ينام عن شكر مولاه. كانما يعبد الله لمصلحته هو. وهذا مما يزيده بعدا ولا يقربه فان الله عز وجل عليم بالسرائر ولا يخدع. سبحانه وتعالى. يقول ابن الجوزي - [00:12:53](#) رحمه الله تعالى تفكرت في سبب هداية من يهتدي وانتباه من يتيقظ من رقدة غفلته فوجدت السبب الاكبر اختيار الحق عز وجل لذلك الشخص. كما قيل اذا ارادك لامر هياك له. يبقى اكبر الاسباب - [00:13:18](#) اعظم الاسباب اختيار الله عز وجل لذلك الشخص ليوقظه من سمة غفلته انت كمسلم اختارك الله مسلما. في الوقت الذي اضل فيه الملايين افلا تقوم في مقام الشكر لهذه النعمة الجليلة والتي لو كنت لابوين غير مسلم - [00:13:48](#) اين لتقلدت دين والديك ولربما امتد بك الزمان ولا تستيقظ. ثم تكون انحط بجهنم كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطوى فابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:14:21](#) الى الانسان يكون عادة تابعا لدين ابويه الا ان يتفضل الله عز وجل عليه ويختاره وينتشفه من اضرار الشرك والله سبحانه وتعالى يتفضل بالسبب على عبده فاحيانا يهتدي المرء بغير سبب واضح. واضح له. فجأة ينفس قلبه - [00:14:51](#) لماذا هو لا يدري قد يسمع الاية مرارا وينتبه فجأة لها كأنه لاول مرة يسمعا فتكون دليلا على طريق الاستقامة الا تذكرن ما فعل

عمر رضي الله عنه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم؟ انه - [00:15:30](#)

ملوحا بسيفه وقال من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات لاعلونه بسيفي هذا. وجعل يهدد حتى سمع صوتا من خلفه يقول على رسلك ايها الحالف. ثم تلا قوله تعالى - [00:15:58](#)

ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم سقط السيف من يده يقول عمر لكأني ما قرأتها قبل ذلك ليه لم يكن لها مقتضى - [00:16:21](#)

لم يكن لها موقف. لذلك قرأها ولكن لما جاء مقتضاها وموقفها عاش معناها الفضيل ابن عياض ابو علي احد الاكابر في هذه الامة ثقة وسبنا وثباتا وعدالة وزهدا كان اماما منقطع القرين - [00:16:43](#)

يقول عبدالله بن المبارك كنا اذا ساءت منا الزنون نذهب الى الفضيل بن عياض فننظر الى وجهه ثم نرجع كأن وجهه وجه امرأة ثكلى. هذا الفضيل كان شاطرا من الشطار. شاطر يعني لص - [00:17:14](#)

كان شاطرا من الشطار. وكان يحب جاريه فتسلق عليها درجة بيتها يوما. سنة بينما هو على الدرج يصعد اذ سمع صوت قارئ يتلو قول الله تعالى الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - [00:17:43](#)

لذكر الله وما نزل من الحق فتسمرت قدماه على الدرج لم يستطع ان يتحرك ثم قال انا يا رب ونزل فكان الفضيل ابن عياض. هذه الاية كم مرت عليه لم ينفسح قلبه لها. فلما انفسح قلبه لها كانت سببا في تحول حياته - [00:18:16](#)

تايه لا يجد سببا ظاهرا لانفساح قلبه هذه اللحظة ربما ونحن نتكلم الان يمشي رجل في الطريق فيسمع كلمة مني ان فسح قلبه لها تكون سببا في تغيير حياته. بينما هنا منات - [00:18:51](#)

ممن جاؤوا واستعدوا واعتكفوا قد لا ينتفعون بكلمة من درس كامل هذا القلب الذي هو ملك الرب تبارك وتعالى ينفسح بارادته عز وجل. ليس للعبد اي سيطرة على هذا القلب. برغم - [00:19:22](#)

لان قوام حياته به لكنه لا يملكه. وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يشير الى هذه الاية الباهرة. فكان كثيرا ما يقول لا ومقلب القلوب وكان يقول ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها كيف شاء - [00:19:50](#)

وكان كسيرا ما يقول يا مسبت القلوب سبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك. هذا القلب كما قلت انت لا تملكه. وهذا القلب هو المستهدف منك - [00:20:20](#)

كما قال ابن الجوزي في اخر هذا الصيد الثمين. يقول واعلم ان المراحل الى الله عز وجل لا تقطع بسير انما تقطع بسير القلوب فهذا القلب لا بد ان يتلبس ابتداء بمنزلة اليقظة. زي ما انت تكون - [00:20:45](#)

ستستأنف يوما. عندك جدول اعماله النهاردة تعمل كذا وتروح كذا وتروح المكان الفلاني والكلام ده بس هل يصح لك اي سفر او اي عمل قبل ان تقوم من نومك؟ اول شيء تستيقظ من نومك - [00:21:10](#)

ده الاول. جاء هذا ترتيب عقلي. ترتيب لا يخالف فيه احد الاول يستيقظ وجهه على السرير وبعدين يفكر هيعمل ايه النهاردة؟ خلاص انا هروح المشوار الفلاني والفلاني والفلاني فاذا استقرت الفكرة ما بقي الا العزم على الفعل. ولا هيقعد على السرير بتاعه - [00:21:30](#)

والاماني هي اللي تروح تشتغل له. لأ لكن قبل ان يعزل لابد ان يفكر ماذا سيفعل يبقى المرات الاربعة دي لازمة للعبد قبل ان يفعل اي فعل. يقظة ثم تفكر - [00:22:00](#)

ثم عزم. فاذا عزم والعزم هو اجتماع لارادة القلب لابد ان يكون ذا بصيرة حتى يتجنب شر الاشرار وينال خير الاخيرة خلاص عزل راكب السيارة انطلق الى اول عمل له. طب اول عمل ده؟ فيه واحد مرتشي. قاعد لي علشان - [00:22:20](#)

يوقف لي المركب السابق. وانا عارف ان الرشوة حرام. طب اخلص منه ازاي؟ هذا لابد فيه من بصيرة ودي اخر المراحل الاربعة الضرورية الاولى. التي لا يتم سير انسان الا بعدها - [00:22:52](#)

ما كيف اتجنب شر الاشرار؟ طب هذا الرجل يريد بي السوء. وعازي يعمل لي مشاكل البضاعة ولا مشاكل في المشروع ولا الكلام؟ استعين عليه بايه؟ لا يحتاج الى لانك لو دخلت كده غشيم هتضيع مصالحك. والبصيرة نور يقذف فيها - [00:23:11](#)

في القلب هو الذي ينير لصاحبه الطريق الم تر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف تصرف مع مع عبدالله بن ابي بن سلول نحن نتعلم منه البصيرة. هذا رجل منادي - [00:23:41](#)

وكان رأس المنافقين واراد كثير من الصحابة ان يقتل وما اسهل ان يقتل عبدالله بن ابي بن سلول لكن النبي صلى الله عليه وسلم ببصيرته قال لاصحابه الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:24:08](#)

فانعم عليه بنعمة الصحبة قال اصحابه وهذه الصحبة انما هي صحبة الجسد والا فكل العلماء لا يجعلون عبدالله عن ابن سلول صحابيا لا يجعلونه في طبقة الصحابة. دي نمرة واحد. نمرة انتين - [00:24:38](#)

ان الذي طلب الصحابة ان يقتلوه انما هو فرض واحد. فلم يقل عليه الصلاة والسلام معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل صاحبه. انما قال يقتل اصحابه هكذا بالجمع - [00:25:11](#)

لماذا جمعت؟ لان الناس يتناقلون الاخبار فيزيدون فيها وهناك اعراض كثيرون في حواشي الجزيرة الواحد يفكر يسلم خلاص يقول لك انا سانتقي بغير وانطلق الى المدينة ليسلم فعادة الناس انهم يزيدون في الكلام. يبقى - [00:25:31](#)

قتل سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بقتل عبدالله بن سلوم. ده فرض واحد على ما واحد ينقل الخبر للتاني بيقوا انتين. بيقوا ثلاثة بيقوا اربعة على ما يصل هذا الخبر الى الذي يريد ان يركب بغيره - [00:25:57](#)

ويأتي مسلما يكون قتل عشرين ثلاثين اربعين خمسين فيكون ذلك صاد له عن ان يذهب فيسلم. يقول لك الحمد لله ان انا ما رحتش ده انا لو رحت كانوا دبحوني زي ما زي ما دبحوا الاربعين اللي وصلوني ولا الخمسين ولا الكلام ده. فبقاء رجل واحد - [00:26:13](#)

على نفاق مكشوف غير خفي. كلنا نعرف انه منافق وكلنا نحذره بقاء هذا المكشوف مضرته لا تساوي مصلحة اسلام كثير من الناس الذين سيأتون الى المدينة فيسلمون. ولذلك لا تسود امة من الامم الا بالخلق - [00:26:36](#)

لا تسود لا بضرب بالضرب من الجو. ولا بالمدفعية ولا بالقنابل الذرية ولا بالنووية اطلاقا لا تسود امة الا بالخلق. هذه الامة المجيدة لو اخذت فرصتها لعلم الناس كم خسروا بتخلفها - [00:27:07](#)

امة لو قرأت احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم في معاملة الحيوان الاعجم الذي خلق ليركب او يذبح او يقتل حتى لو كان ضارا لو كانت حية لو كان ثعبانا - [00:27:32](#)

نذب النبي صلى الله عليه وسلم الى قتل الدابة المؤذية بمرة واحدة ورتب على هذا حسنات اذا وجد حيا فقتلها من ضربة واحدة فله سلاسون حسنة من ضربتين فله عشرون. او فله عشر - [00:27:52](#)

برغم انها حية ومؤذية لكن الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتل احدكم فليحسن القتلة وليس من احسان القتلة ان تضربه او تقتله على عشر مرات. او سبع مرات - [00:28:22](#)

ففي هذا تعذيب له اذا قتل احدكم فليحسن القتلة. واذا ذبح فليحسن الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. ده التعامل مع التعامل مع الحيوان الاعجب فكيف بالبشر فالنبي صلى الله عليه وسلم يقدر المصالح ويقدر المفسد. ويراعي سلامة القلوب وده اصل - [00:28:50](#)

الذين خرجوا يدعون الى الله عز وجل وليس عندهم بصيرة افسدوا اضعاف اضعاف ما اصلحوا لان البصيرة كما قلت نور يقذف في القلب فيرى المرء طريقه على وفق في مراد الله عز وجل - [00:29:23](#)

يعني في شأن الكعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم انذاك ممكنا. كان هو رأس الدولة. وما فيش اي انسان يستطيع ان يقول له لا واذا امر بامر ابتدره الناس. برغم انه كان ممكنا في المدينة - [00:29:49](#)

الا انه رصد نقض الكعبة رفض ان يهدم ويبنيها على قواعد ابراهيم عليه السلام. فقال لعائشة رضي الله عنها لولا حدفان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم. فان قومك قصرت بهم النفقة - [00:30:17](#)

ما كانش عندهم فلوس تقصروا عن قواعد ابراهيم. فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني الكعبة على قواعد ابراهيم لكن خشي تغيير قلوب الناس لتعظيمهم البيت بالرغم انه صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

كان يلقي بيانا فيقول انني اريد ان انقض الكعبة واردها الى قواعد ابراهيم. كلام واضح. لكنه خشي صلى الله عليه وسلم قلوب بعض الناس ممن يعظمون البيت لا سيما ممن كانوا حدثاء الاسلام. انذاك. فيقوم يراعي هذه المصلحة - [00:31:05](#)  
ما لي بصيرة ولقد حدث ذلك لبعض المسلمين كما في حديث كما في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ان عبدالله بن الزبير بن العوام لما كان اميرا للمؤمنين اراد ان ينقض البيت فيبنيه على قواعد ابراهيم لهذا الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها -

[00:31:31](#)

فاستشار الناس وكان البيت قد احترق. فقال له ابن عباس ارى ان تترك بيتا الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها. فقال له عبدالله بن الزبير والله لو كان بيت احدكم - [00:31:58](#)

ما تركه حتى يجده فكيف ببيت ربكم واني مستخير ربي ثلاثا وبعد تلت تيام انشرح صدر عبدالله بن الزبير ان يهدم الكعبة وان يبينها على قواعد ابراهيم. عليه السلام وجماعة ابن عبدالله ابن الزبير وكانوا قلة - [00:32:18](#)  
انشرحت صدورهم لذلك فصعدوا على سطح الكعبة عشان بقى يهدموه. اما بقية المسلمين فابتعدوا لانهم كانوا يتوقعون ان تنزل نار من السماء تحرق هؤلاء الذين امتطوا ظهر الكعبة فبدأ المسلمون الذين على سطح الكعبة بدأوا يهدموها. ياخذ حجر ويرميه ياخذ حجر ويرميه - [00:32:40](#)

فلما رأى الناس انه لم ينزل عقاب من الله على هؤلاء تتابعوا حتى هدموا الكعبة ووصلوا الى قواعد ايه؟ ابراهيم عليه السلام وبناها عبدالله بن الزبير بن العوام حتى هدمها عبدالملك بن مروان - [00:33:08](#)

وارجعها كما كانت ولذلك انت تجد الحجر اللي هو المكان اللي فيه سور بجانب الكعبة ده كان من الكعبة ده جزء من الكعبة. المفروض ان السور ده يدخل جوة الكعبة. المكان ده يدخل جوة الكعبة. ليه؟ لانه منها كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:33:24](#)  
للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اصلي في البيت. قال صلي في الحجر فانه من البيت. حجر اسماعيل فانه من البيت. من اراد ان ان يصلي في جوف الكعبة فليصلي في حجر اسماعيل. يبقى كأنما كأنما فتح الباب ودخل - [00:33:44](#)

الكعبة وصلى ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لهذه البصيرة. حتى في خبر من الاخبار وهو صحيح في صحيح مسلم ان المسور ابن قال له ابوه هلم يا بني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لننظر ما الذي نأخذه منه بعد غزوة - [00:34:02](#)  
يقول المسود فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي وكان صوته اجش صوت ابي خرج اليه بعباءة وجعل يريه محاسنها ليه؟ لانه عارف ان رضا محرمة صعب يرضى بصعوبة ثم يريد ان يستبقي قلبه. فلا يتغير - [00:34:34](#)

فهو الذي بادر صلى الله عليه وسلم وخرج اليه وجعل يريه محاسنها كأنما خبأها له. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال له خبأت لك هذا. كأنها حاجة يعني بقى ما حصلتش. وجعل اليه محاسنها ويشوف دي يشوف دي يشوف دي - [00:35:09](#)  
ومش عارف ايه والبتاع. فكل الذي فعله محرمة انه هز رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضي مخرمه رضي مخرمه رضي مخرمه. كأن رضا مخرم غاية لا تدرك. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضره ان يغضب احد - [00:35:29](#)

بن علي بل غضبه على اي انسان يضره. ومع ذلك يخرج فيفعل هذا لمخرم. ليستبقي قلبه وده البصيرة ان يعرف معادن الناس ويعرف منازلهم فيعامل كل انسان بما يصلحه ما لم يكن اثما. وفي الصحيحين - [00:35:59](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتكف وجاءت ازواجه اليه صلى الله عليه وسلم. وكانت وصية اخر من جاء. فهو مسلا النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن العدل واجبا عليك. بين الزوجات. لكنه كان يعدل. فلما زوجة النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا قبل -

[00:36:33](#)

صفية قعدوا مسلا يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم ربع ساعة. فجاءت صفية مثلا بعد ما حضر بقية ازواجه عليه الصلاة والسلام بخمس دقائق يبقى لما تقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم مع بقية الازواج يبقى خدت كم من الوقت؟ عشر دقائق. يفضل لها كم؟ خمسة - [00:37:03](#)

فخرج ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فايه؟ فقال فامر صفية ان تبقى ما تمشي مع علشان



يستوفي لها ايه ؟ يستوفي لها حقها - 00:37:28

وهو بيوصلها لباب المسجد وجعل يكلمها رآه رجلا من انصار فلما رآه مع رأياه مع صفيه اسرعا الخطى. فقال تمهلا ما تقولوش يعني.

انها صفية. الله! يعني ايه يعني؟ انها صفية - 00:37:46

واقف مع واحدة لا تحل له مسلا زي احنا ما اي حد يقف مع امرأة لا تحل له على رسلكما انها صفية فانزعج الانصاريات وقال سبحان

الله يا رسول الله يعني افنشك فيك - 00:38:16

حصل لهم ايه؟ قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا شف بلغ من رأسته بهم

وشفقته عليهم انه لو القى الشيطان خطرا سيئا يخص هذا المشهد هلك - 00:38:36

لا يستطيع انسان ناجح ان يمضي في الدنيا بسلام الا ببصيرة ولا يستطيع ان يصل الى الآخرة بسلام الا ببصيرة يبقى البصيرة هي

منتهى هذه الاربع. التي بها تأتي كل المنازل التي ينزل - 00:39:05

فيها العبد وهو سائر الى الله عز وجل. يبقى يقظة ثم فكرة ثم عز ثم بصيرك. وهذا القلب كما قلنا قد ينفتح بلا سبب الظاهر الا من

تفضل الله على عبده. ان هو يفتح له - 00:39:34

وضرب ابن الجوزي رحمه الله مثلا باهل الكهف. كل شيء حول اهل الكهف يدعو الى الغفلة الملك دقيانوس كان رجلا كافرا. والمملكة

كافرة. والكفر اعظم ارضية الغفلة يعبدون غير الله عز وجل. فجاء بعض الشباب من اولاد الملوك والاعيان - 00:40:01

وقل ما يتسلل الايمان الى هذه الطبقة التسلسل للايمان لهذه الطبقة اقل بكثير من طبقة الفقراء ليه لان المال اعظم مراكب الشهوات.

تقدر بالمال تعمل كل حاجة. اللي نفسك فيه تعمله بالفلوس - 00:40:44

ونحن ذكرنا في مجلس سابق قول الله تبارك وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها

تدميرا امرنا يعني ايه؟ كثرنا. مترفيها بقوا كثرة. اصبح فيه تسابق محموم. مين يكبس على مين - 00:41:11

ومين يبغي على من؟ والمال الذي هو اصل اداة الاستغناء هو مدعاة البقر كل ما تستغنى مخك ما لكش كبير وهذا ليس كلامي هذا

كلام الله عز وجل قال عز من قائل كلا ان الانسان ليطغى. ليه؟ ان رآه استغنى - 00:41:41

ولذلك يقول الله عز وجل في الآية الاخرى التي تبين هذا المعنى. ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض انا راجل معي مليارات

وانت معك مليارات. خلاص ما فيش حد آآ احسن من حد. تكبس على نفسه ليه؟ بتبص لي نزره وحشة - 00:42:16

شاليه. لك عندي حاجة؟ انا محتاج لك في حاجة؟ لأ. اومال بتعمل كده ليه؟ يحصل نوع من التقاتل. انما يا اللي اللي يقدم السبت

يلاقى الحد ها؟ ده سببها ايه؟ تفاوت الناس - 00:42:38

انا محتاج لك وانت مستني انا ملك مطاع. بس عايز جيش يحميني. وعايز ناس ينفزوا اوامري. وناس يعني ايه ينشر انا اجي علشان

آآ ما فيش حد يعتدي علي. عايز ناس ينضفوا القصر. عايز ناس يطبخوا لي - 00:43:00

دون هؤلاء لا يكون ملكا فانا محتاج لهؤلاء. وبدي لهم فلوس وهو طلباتك يا باشا. طلباتك يا سعادة البية انا خدام تراب رجلك. اللي

انت عايزه مني اعمله. ليه؟ عايز فلوس. يبقى - 00:43:24

فجعل الله عز وجل الناس يحتاج بعضهم الى بعض. حتى فرعون فرعون نفسه النبي كان يقول انا ربكم الاعلى. اتورط لما وقع في

منازرة مع موسى عليه السلام ما فيش عضلاته وفارد آآ جناحاته وعمال ينكر الربوبية. الكفرة كفار قريش ما كانوا - 00:43:47

ليس هناك كافر قال ان الهة الاخرى شاركت الله في خلق السماوات والارض. وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون لكل من

الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. ولئن سألتهم من خلقهم - 00:44:15

يقولن الله ما هوش لا ينكرون في مسألة الخلق والرزق مظاهر الربوبية لا يمكن لا ده فرعون ده بقى اول ما ابتدى القصيدة بتاعته

قال لموسى عليه السلام وما رب العالمين؟ يطلع ايه - 00:44:37

رب العالمين ده قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون؟ عاجبكم الكلام؟ طب ما ترد.

اسبت ان الكلام ده غلط. ما عندوش رد طبعاً. فيقوم يحيد يطلع برة الخط - 00:44:54

قال ربكم ورب اباكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. مش برضه ما ببجوزش واخذ السكة الغلط. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون انتهت المناظرة - [00:45:17](#)

موسى عليه السلام لان تخن دماغه اوي ومش عايز يؤمن خلاص مش هنفصل نتكلم مع بعض. لو خلاص سد ودانه. لازم نقهر ولازم نكسر وشه قال اولو جئتك بشيء مبين - [00:45:43](#)

قال فاتي به ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين لقاها فرصة اهلك ده السحر ده بتاعنا احنا ده احنا اللي بدأناه - [00:46:02](#)

فرعون في هذه اللحظة في هذه اللحظة طبعاً لما انتهت المناظرة بتهديد فرعون. لما قال له لاني اتخذت اياها غيري لا يجعلنك من المسجونين. انا خلاص ما عدش الا السجن بقى. يعني الكلام خلص - [00:46:19](#)

فلما تحول فرعون من المناظرة الى التهديد تحول موسى الى شيء اخر عشان يقطع به عنق هذا الكافر لما جم السحرة بدأ فرعون يناغيه محتاج علشان يقهروا موسى عليه السلام. وهذا هو فرعون. محتاج السحرة - [00:46:35](#)

ولذلك لما امن السحرة اسقط في يديه وما عرفش يعمل ايه. ضرب لخرة قعد يستشير اللي حواليه. هو انت عمرك استشرت حد عمرك اديت واطي لحد امال دلوقتي عمال يقول آآ يستشيرهم ليه ؟ لماذا يستفز العوام ؟ لانه لا يستطيع ان يفعل شيئاً وحده - [00:47:00](#)

قعد يستفز العوام. وقال ان موسى هذا يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره. تخيل بقى واحد هيطلعك من البيت يلحقها لبره على الرصيف. قل له بتعمل ايه بقى ترضى لأ ما رضاش. خلاص اتصرف. تعالوا معي. لان هو لوحده ما يرضاش يعمل حاجة. وكمان استخدم الاعلام - [00:47:24](#)

بتاعه ان هؤلاء لشزيمة قليلون شوية شزاز افاق خارجين عن المجتمع وانهم لنا لغائزون. عايزين يغيظونا ها وانا لجميع حاذرون. انا باعتمد على الوعي بتاعكم ها ما فيش حد كده ولا كده. انتم كلكم مفتحين وفاهمين وانا مش هقول لكم. عشان انتم فاهمين - [00:47:48](#)

من امتى فرعون بيعمل الكلام ده ويستخدم هذه اللهجة الرقيقة مع الرعية اللي كان يسونه سوء العذاب لا يستطيع انسان في الدنيا ان يستغني عن اخر. عشان كده ربنا تبارك وتعالى - [00:48:19](#)

لما قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء. يخلي ده فقير وده نص نص وده فوق عشان يخدموا بعض. والا لو احنا كلنا على متكافئين في القوة والمال والكلام ده. انا لا هاعمل لك حساب ولا انت تعمل لي حساب - [00:48:39](#)

ها؟ على اساس الانسان اذا ملك اسباب القوة ما يديش وقت لحد عشان كده العلماء لما تكلموا في قوله تبارك وتعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. في مسألة دليل الامتناع والكلام قال لك ما هو - [00:49:02](#)

اللي هيغلب هيبقى هو الاله والثاني اتغلب ما يبقاش اله. خلاص لكن اتنين متكافئين في كل حاجة بيحصل نوع من الصراع بينهما. يبقى اذا كلا ان الانسان ليقضى ان رآه استوى - [00:49:19](#)

فالجماعة بتوع الكهف دول كانوا ولاد الملوك. وعادة زي ما قلنا الدين بيتسلل الى هذه الطبقات بعناء ومشقة حتى لو فيهم واحد تقى او امرأة تقية وقلبها فيه خير ما يعرفش يعمل حاجة ليه اصل خاله اصل عمه - [00:49:37](#)

فاصل ابن اصل ابن اخته وهيضره لو التحى وهيضره لو انتقدت ومش عارف ايه والكلام ده. فانت لابد تراعي البنية الاجتماعية كلها. ما تعملش حاجة لوحده كده اعمل حساب ابن عمك وابن خالتك وابن اختك والكلام تعمل حساب كده هتضره. فيبقى قلبه بيتقطع من جوة ومش قادر يعمل حاجة - [00:49:58](#)

فكان من قدر الله تبارك وتعالى وتقديره لهؤلاء انهم خرجوا في يوم عيد فواحد منهم انتحى جانباً. وواحد ثاني شوية انتحى جانباً. لحد ما تجمع سلة من هؤلاء الفتيان وكل انسان احتصد بالسبب الذي جعله يترك اهله في يوم العيد - [00:50:18](#)

ما هو مش عارف مين اللي ممكن يؤمن ولو اظهر انسان للايمان في هذا هيعذبه حتى افضى بعضهم الى بعض بيبقوا خايفين زي ايه ما حدث بالزبط بالضبط لعلي ابن ابي طالب مع ابي ذر - [00:50:51](#)

ابو ذر الغفاري كما في صحيح مسلم. والحديث في البخاري برضو من حديث ابن عباس. وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر. لما ابو ذر اه علم ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وارسل اخاه انيسة عشان يجيب له الاخبار والكلام ده - [00:51:13](#)

رجع قال له يعني وجدت رجلا يأمر بمكارم الاخلاق ويدعو الى الخير والكلام ده قال له ما شفيتني وقام واخذ الزات بتاعه وطلع على مكة اول ما واد دخل المسجد الحرام لقي الدنيا هايجة على النبي عليه الصلاة والسلام. خاف يتكلم - [00:51:33](#)

ما هو عارف الازى اول ما يقول اين محمد ما يعرفش ايه اللي هيحصل له. فالمهم قال لك ايه اما اختار واحد مسلوع هو يعني لو اتنطط هيعمل لي ايه؟ ده منفوخ ويطير. فكده ايه ده انا ضمنت انه مش هيازيني. قال - [00:51:57](#)

فعصت رجلا منه. جلد على عضمي كده. وسألته اين هذا الذي يقولون انه صائد اتاري بقى الجماعة الالاديش الكبار حاطين المسال وعده مصيدة. هو اول ما بس قال له الكلمتين دول اين ذلك الذي يقول - [00:52:17](#)

انه لصاى قام مدي لهم غمزة. الصابر الصادق كلمة سر يعني قال فانها لوا علي بكل مدرة وعظم. اللي معه نبوت واللي معه شاكوش واللي معه مش عارف ايه واللي معه لحة بغير وبتاع - [00:52:37](#)

ضرب فيه. قال ما تركوني الا وانا نصب احمر. زي تمسال احمر من كتر الدم الذي سال عليه. وهرب منهم واياه راح زمزم في حديث ابن عباس ان علي ابن ابي طالب عدى عليه - [00:52:53](#)

فهو لا عارف يكلم علي ولا عارف علي يكلمه بس علي بن ابي طالب وهو ماشي كده قام ران عليه كلمتين. قال له اما ان للرجل ان يعرف منزله ويقوم ماشي - [00:53:16](#)

المهم بعد كم مرة كده حس بشيء من الناس بينهم فسأله علي من اين انت قال لو كتمتني لو كتمت علي اخبرتك وانا لسة بقى لسة المسرع مش ناسي الحدوتة بتاعته يعني. فقال له ايه؟ قال له ايه؟ قال له انا جاي عشان كذا كذا كذا وعزيز اسلم. قال له - [00:53:32](#)

انا اوديك لكن اخاف عليه. فانا همشي قدامك وانت امشي ورايا. فاذا احسست خطرا علي جلست كانني اريق الماء. كانه بيتبول يعني. اول ما اقعده اتبول امشي انت على طول عشان ما يقولوش ان احنا ايه ماشيين مع بعض - [00:53:56](#)

وفعلا اخذه لحد ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ابو ذر والنبي عليه الصلاة والسلام قال لو اختتم اسلامك لحد ما اظهر لم يتحمل ابو ذر. وقال والله لالقين بها بين اكتافهم. هي لا اله الا الله دي ما تتقالش ليه؟ وقام رايح على المسجد الحرام عند المسلوع ده - [00:54:16](#)

وقام قايلها بقى لا اله الا الله محمد رسول الله فانقلبوا عليه بكل مدرة وعظم. ما خلصه في المرة الاولى الا العباس ابن عبدالمطلب وفي المرة الثانية الذي خلصه العباس برضه قال ويحكم اما تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم يمر على الغفار! الله - [00:54:39](#)

نسيه الموضوع ولا ايه؟ حفظوه هيقفوا لكم في السكة. وهياخدوا التجارة منكم وتبقى سنتكم سودا. قال فتركوه. اشوف اهو لما هيكون فيه غرباء ناس غرباء وناس خايفين من الظلم ومن الجور والكلام ده. تبص تلاقىهم ايه برضه كله - [00:54:59](#)

كل يتحسر زي ما كان حصل شف عين النبي صلى الله عليه وسلم حدث في ايام اصحاب الكهف. وان شاء الله بعد الركعتين سنتكلم ونثمن هذه آآ الخاطرة باذن الله تعالى. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:55:19](#)